٢١ - اذكارعيد رضوان

و از اذكار اوّل عيد رضوان از حضرت بهاءالله است قوله الأعلى : " هو الاقدس الابهى يا الهى لک الحمد بما طلع فجر عيدک الرّضوان و فاز فيه من اقبل اليک يا ربّنا الرحمن كم من احبّائک يا الهى يركضون فى برّ الشّام شوقاً لجمالک و مُنِعوا عن الورود فى ساحة عزّ احديّتک بما اكتسبت ايادى اعدائک من الّذين كفروا بک و بسلطانک اى ربّ فانظر طغاة بريّتک بلحاظ قهرک و عزّتک قد بلغوا فى الظّلم الى مقام لا يقدر احد أن يحصيه الّا نفسک العليم قد رضوا احبّتک بالسّجن و الدّخول فيه و هم لا يرضون بذلک بغياً على مظهر امرک طوبى لبصير يرى فيكلّ ما يرد عليه فى سبيلک علوّ مقامه و اعلاء امرک يا اله العالمين و عزّتک لو تجتمعنّ من على الارض كلّها على احد من اهل البهاء لا يقدرنّ لانّ كلّ ما يرونه ضرّاً لأصفيائک انّه نور لهم و نار لاعدائک لولا استقرّ مطلع قيّوميتک فى السّجن الاعظم كيف ينتشر امرک و يظهر سلطانک و يعلن اقتدارک و يبرهنّ آياتک حملت كلّ البلايا على نفسى حبّاً لک و لخلقک اى ربّ فَافْتَح عُيُونَ احبّائک ليرونک فى كلّ الاحوال مستويّاً على عرش عظمتک و مهيمناً على من فى ارضک و سمائک انّک انت المقتدر على ما تشاء لا اله الّا انت المقتدر القدير "

و از اذكار ايّام عيد رضوان از آن حضرت است قوله الأعلى : " هو الظّاهر المستور العزيز العليم الصّبور اى ربّ ما ابهى كلّما أُرِيدُ اَنْ اَفْتَحَ لسانى بِبَدايع اَذْكار عزّ وحدانيّتک اَوْ اُحَرِّک شَفَتاى بِما اَلْهَمْتنى من جواهر اسرار صنع فردانيّتکَ اشاهد بأنّ كلّشئ كان ناطقاً بثناء نفسک و ذاكراً ببدايع ذكرک و احاط ذكرک كلّ من فى السّموات و الأرض على مقام الّذى كلّ شئ بكينونته كان دليلاً لبدايع ظهورات عزّ ذكرک و مُدِلّاً لاظهار بدايع آيات قدس توحيدک و بذلک اخجل و يخجل الذّاكرون عن الارتقاء الى سموات ذكرک و اكلّ و يكلّ النّاطقون عن العروج الى معارج عزّ ثنائک فسبحانک سبحانک ما اعلى بدايع اكرامک على خلقک بحيث جَعَلْتَ كلَّ الاشياء تذكرةً للمتذكّرين من خلقک و منادياً للغافلين من بريّتک فو عزّتک لن يشهد العارفون فى الموجودات الّا بدائع ظهورات صنع احديّتک و لن ينظروا فى الممكنات الّا جواهر اسرار عزّ سلطنتک و انّى فو عزّتک يا محبوبى كلّما انظر الى السّماء و ارتفاعها لن اِلتَفَتَ الّا ببدايع ارتفاع سلطان عزّ امرک و اقتدارک و كلّما أُرْجع لحظات النّظر الى الارض و ما قُدِّرَ فيها لن أُشاهدَ الّا ببدايع ظهورات سكونک و استقرارک و كلّما اَتَوَجَّهُ يا الهى الى البحور و امواجها اسمَعُ بأَنَّها يُذَكِّرنى بتموّجات غمرات ابحُر قدرتک و غنائک و لا اُشاهِدُ من الشّمس الّا

بدایع اشراق انوار قدس وجهک و لقائک و لا من الاریاح الّا هبوب نسائم عزّ وصلک و وصالک و لا من الاشجار الّا ظهورات اثمار علمک و حکمتک و لا من الاوراق الّا دفاتر اسرار ما کان بامرک و ما یکون بقدرتک سبحانک یا الهی عَجَزْتُ و عجز المقرّبون عن احصاء ادنی آیة من خلقک لانّک جعلت کلّ شئ مرآتاً لظهورات صنعک و بروزات حکومتک و مع هذا العجز الّذی احاطنی و احاط کلّ شئ و مع هذا الافتقار الّذی اخذنی و اخذ کلّ شئ کیف یقدر احد أن یتقرّب الی ابواب حرم عرفانک او یخطر بقلب احد الوصول الی مدینة اجلالک فسبحانک سبحانک لم تزل کنت مقدّساً عن عرفان خلقک لانّ عرفانهم لن یَحْدُثَ الّا من اَوْهامِهم الّتی یرجع الیهم و انّک کنتَ بنفسک الحقّ مقدّساً عنهم و عمّا عندهم و عن عرفان کلّ من فی السّموات و الأرضین لا اله الّا هو العزیز الجمیل اذاً یا الهی لمّا اَعْتَرِفُ بنفسی و لسانی و کینونتی و ظاهری و باطنی بالقصور الّتی لم تَرَمثلَها عین الابداع و لا افئدة اهل الاختراع اسألک بأن تعفُوَ عنّی و عن احبّائک کلّما تُرِک عنّا من سُنَنَک و احکامک ثمّ اخلعنا یا الهی من قمیص الغفران فیهذا الیوم الّذی فیه استَویْتَ علی عرش فضلک و افضالک بکلّ اسمائک و صفاتک و فیه هَبَّتْ روائح الوصل علی کلّ من سَکَنَ فی ارضک و سمائک و طَلَعَتْ کلمة المخزون عن مخزن عصمتک و اقتدارک و اشهد یا الهی بأنّک ما قَدَّرتَ لهذا الیوم شبهاً فی مظاهر ایّام ابداعک و لا مثلاً فی کلّ ما أخَتَرعْتَه بِاختِراعک و هذا اوّل یوم الّذی اخْتَصَصْتَه بین الایّام و اَخَتَرْتَه عن کلّ الأزمان و جعلته سلطان الایّام بین الانام لأنّ فیه ظهرت شؤونات عزّ قدرتک و ظهورات قدس احدیّتک و جعلت نوره مقدّساً عن اشراق الشّمس و القمر و النّجوم و عن کلّ نور عال منیع و ضیاء مشرق لمیع بل نَوَّرْتَه یا محبوبی بأنوار عزّ کینونتک و بهاء ضیاء قدس ذاتیّتک فتعالی من هذا الیوم الّذی فیه تَجَلیْتَ علی الممکنات بتجلیّات انوار عزّ فردانیّتک و استشرقت علی الموجودات بظهورات قدس سلطان وحدانیّتک و فیه کشفت حجاب السّتر عن وجه جمالک و احترقت سبحات الوهم عن وجه الخلق بعنایتک و دعوت الکلّ الی وصلک و لقائک فتباهی من هذا الیوم الّذی فیه تَمَوَّجَتْ ابحر العزّ و الفضل و جَرَتْ انهار الجود و العدل و استرقی الوجود الی مقام الّذی قام کلّ کلیل بثناء نفسک و کلّ عمّی بملاحظة انوار جمالک و کلّ صمیم لاستماع نغمات عزّ ورقائیّتک و فیه استغنی کلّ فقیر ببدایع عزّ غنائک و استعزّ کلّ ذلیل بظهورات عزّک و اعتزازک و شرب کلّ عاص من خمر غفرانک و کلّ سقیم عن ابحر جود شفائک و دخل کلّ مأیوس فی ظلّ سدرة رجائک و انعامک و کلّ محروم فی شاطی فضلک و اکرامک عَمِیَتْ عینٌ لا تراک فیه جالساً علی عرش سلطنتک و لا تَشْهَدُک مهیمناً علی ما خلقته من مظاهر اسمائک و صفاتک (و لا تشبّه) شئ یا الهی من ظهوراتک بظهورات خلقک لا فو عزّتک کلّما یظهر منک و من عندک یستضئ کالشّمس فی وسط سماء عدلک و دونه معدوم عندک و لو یکون من جواهر خلقک او سواذج

صنعک لأنّک کما لا اتّخذت لنفسک شریکاً کذلک کلّ ما یظهر منک لن یتّخذ لنفسه شبیهاً و لو انّک تجلّیت علی کلّ شئ بتجلّیات انوار عزّ احدیّتک و لا یَظْهَرُ من شئ شئٌ الّا و قد یظهر من عندک و یَحْدُثُ بامرک ولکن ما یظهر من نفسک لَیَکُوْن ابهی و اعلی عن کلّ ما یظهر بین سمائک و ارضک و بذلک یظهر آیات عزّ سلطنتک علی کلّ بریّتک و یتمّ حجّتک علی خلقک اذاً یا الهی لمّا احاط فضلک علی کلّ الممکنات و اضاء انوار وجهک علی الموجودات اسألک بهذا الیوم و بالصّدور الّتی جَعَلْتَها مخزن علمک و الهامک و منبع وحیک و عرفانک بأَن تظْهِرَ عن مشرق امرک آیات عزِّ نصرِک و عن سماء فضلک امطار رحمتک و عن سلطان ارادتک بدایع فرجک لِیَخْلُصَ بذلک احبّائک من اعدائک و اخلّائک عن عصاة عبادک لِیَذْکُروک یا الهی بأعلی صوتهم فی جبروت اسمائک و یَعبُدُوک بأرکانهم فی ملکوت صفاتک لِیَرتَفِعَ بذلک اسمک و یَعْلُو حجّتُک و یظهر برهانک و یکمُلَ احسانک و یتمّ نعمتک و یُعْلَنَ آیاتک و یُبَرهَن آثارک بحیث یملأ الارض من انوار وجهک و یبقی الملک لنفسک لا اله الّا انت القادر المقتدر العزیز القدیر ثمّ اسألک باسمک الّذی به تَدَلّعَ دیک الشّمس فی لاهوت العماء بتدّلعات عزّ فردانیّتک و تَغَرِدَّتْ ورقاء الظّهور فی ملکوت البقاء بتغرّدات سلطان وحدانیّتک و نطق روح القدس بأبدع نغمات عزّ صمدانیّتک بأن لا تحرم هؤلاء عن نفحات صبح قربک و لقائک و لا تبعدهم عن نسمات فجر وصلک و عرفانک ثمّ اجعل یا الهی مبارکاً علیهم و علی دونهم من احبّائک ثمّ ارزقهم خیر ما قدّرت فی سماء تقدیرک و قضائک و الواح حفظک و امضائک ثمّ اهلک یا الهی فی هذه السّنة اعدائهم بقهرک و اقتدارک ثمّ اقض لهم یا الهی کلّ ما دعوتک به و ما لا دعوتک به ثمّ استقمهم علی حبّک و امرک بحیث لن ینقضوا میثاقک و لن ینکثوا عهدک الّذی تعاهدوا به قبل خلق السّموات و الارض ثمّ انعمهم بأبدع ما یکون فی خزائن قدرتک و کنائز قوّتک ثمّ ارزقهم یا الهی ساعة الّتی وَعَدْتَهُم بها فی قیامک الاخری بمظهر نفسک الابهی لأنّ هذا لهو المقصود من وجودهم و وجود الممکنات و علّة خَلقهم و خلْقِ الموجودات ثمّ اَجْعَلْهُم یا الهی راضیاً عنک فی کلّ الاحوال و انّک انت ذو الفضل و الافضال و ذا الجود و الاستقلال و انّک انت المتعالی العزیز الکریم ثمّ اسألک یا الهی بجمیع مظاهر اسمائک و مطالع صفاتک بان لا تَجْعَلَ هؤلاء من الّذین هم یُعایِدُون فی اعیادهم بما ظهر فیها مظَهَر نَفسک و یُوَقِّرون و یُعَزّزوُن هذه الایّام بکمال ما ینبغی لشأنهم و قدرتهم ثمّ یحتجبون عن الّذی ظهر کلّ ذلک و من دونه بامرٍ من عنده و تقدیر من لدنه و بذلک یبطل کلّ اعمالهم و هم لا یشعرون فی انفسهم فیا الهی أسألک بظهور من اظْهَرتَه فی اسمک المستغاث و فی هذه الایّام ثمّ بجماله ثمّ باجلاله ثُمّ بابتلائه ثُمّ بنفحاته ثُمّ بنغماته ثُمّ بِعزّه و کبریائه بأَن تَجْعَلَ ابصار احبّائک مُطهَّراً من حجبات الغفلة و العمی و سُبُحات الظّنّ و الوهم و الشّقاء لیکون ناظراً بسدرة امرک و بما یظهر منها من بدایع اوراق

ازليّتک و جواهر اثمار قدس احديّتک لَيذُوقُنّ منها و بما فيها من نعمک المخزونة و آلاء معرفتک المكنونة و ينقطعنّ بها عن دونها و انّ ذلک تمام الفضل و الخير و اصله و معدنه و مأواه بحيث ما احاط علمک اعلى من هذا الفضل و احلى من هذا الأمر و انّک انت السّلطان العالم المقتدر العزيز العليم الحكيم "

و قوله الاعلى : " هو المستوى على هذا لعرش المستقرّ المنير اَنْ يا قلم الابهى بشّر اهل ملأ الاعلى بما شُقَّ حجاب السّتر و ظهر جمال اللّه عن هذا المنظر الاكبر بضياء الّذى به اشرقت شموس الامر عن مشرق اسمه العظيم فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر عن افق فضل منيع هذه عيد زيّن به كلّ الاشياء بقميص الاسماء و احاط الجود كلّ الوجود من الاوّلين و الآخرين فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد اشرق عن مطلع قدس لميع فَاَخْبِرِ حوريّات البقاء بالخروج عن غرف الحمراء على هيئة الحمراء و الظّهور بين الأرض و السّماء على جمالى الأبهى ثمَّ اذن لهنّ بان يديرنّ كأس الحيوان على اهل الاكوان عن كلّ وضيع و شريف فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر عن افق القدس بجذب بديع ثمّ أُمراُ الغلمان الّذين خُلقوا بانوار السّبحان ليخرجنّ عن الرّضوان بطراز الرّحمن و يسقين باصابع الياقوت اهل الجبروت من اصحاب البهاء كؤوُس البقاء ليجذبه الى جمال الكبرياء من هذا الجمال المشرق المنير فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر عن مطلع عزّ رفيع تاللّه هذا عيد اللّه ظهر جمال الهويّة من غير ستر و حجاب بسلطان الّذى ذلّت اعناق المستكبرين فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر بسلطان العظيم هذا عيد فيه رُفِع القلم عن كلّ الأشياء بما ظهر سلطان القدم عن خلف حجاب الاسماء اذاً ما اهل الانشاء سُرّوا فى انفسكم بما سَرَتْ نسمات الغفران على هياكل الاكوان و نُفِخَ روح الحيوان على العالمين فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر عن مطلع قدس لميع ايّاكم ان تجاوزوا عن حكم الادب و تفعلوا ما يكرهه عقولكم و رضاكم هذا ما اُمِرْتُم به من اصبع اللّه المقتدر القدير فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر عن افق فضل منيع هذا عيد قد استعلى فيه جمال الكبرياء على كلّ الاشياء و نطق بين الارض و السّماء بما شاء و اراد من غير ستر و حجاب و هذا من فضله الّذى احاط الخلائق اجمعين و فيه استقرّ هيكل البهاء على عرش البقاء و لاح الوجه عن افق البداء بأنوار عزّ بديع فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر من افق فضل منيع أن يا اهل سرداق العظمة ثمّ يا اهل خباء العصمة ثمّ يا اهل فسطاط العزّة و الرحمة غنّوا و تغنّوا على احسن النّغمات بما ظهر جمال المستور فى هذا الظّهور و اشرقت شمس الغيب عن افق عزّ قديم فيا مرحبا هذا عيد اللّه قد ظهر بطراز عظيم ان احرموا يا اهل ملأ الاعلى و يا اهل مدين البقاء بما ظهر حرم الكبرياء فى هذا الحرم الّذى يطوفنّ فى حوله غرفات البيت ثمّ المشعر و المقام اذاً طوفوا و زوروا ربّ الانام فى هذه الايّام الّتى ما اَدْرَكَتْ مثلَها عيون الانام فى قرون الاوّلين

فیا بشری هذا عید اللّه قد طَلَع عن افق اللّه العزیز الکریم اَن اِکْرَعوُا یا اهل الأرض و السّماء کأس البقاء من انامل البهاء فی هذا الرّضوان العلیّ الاعلی تاللّه مِن فازبِرَشحٍ منها لم یَتَغَیَّرْ من مرور الزّمان و لن یُؤَثَّرِ فیه کید الشّیطان و یَبَعُثُه اللّه عند کلّ ظهور بجمال قدس عزیز فیا مرحبا هذا عید اللّه قد ظهر عن منظر ربّ حکیم قَدِّسوا یا قوم انفسکم عن الدّنیا ثمّ اسرعوا الی سدرة المنتهی فی هذا المسجد الاقصی لِتَسْمَعوا نداء ربّکم الرحمن فی هذا الرّضوان الّذی قد خُلِقَ بکوثر الحیوان مِن نَفَسِ السّبحان و خَرَّتْ لدی بابه اهل خیام قدس حفیظ فیا مرحبا هذا عید اللّه قد لاح عن افق مجد منیع ایّاکم یا قوم لا تحرموا انفسکم من نفحات هذه الایّام و فیها تَهُبُّ فی کلّ حین رائحة القمیص من غلام عزّ منیر فیا مرحبا هذا عید اللّه قد اشرق عن مشرق اسم عظیم "